[358] والتودد والصلة والصدق واللطف والبرر وحسن الصحبة والعشرة والمراعاة والمساواة والرفق والحلم والصبر والاحتمال لهم والاشفاق عليهم، وبالجملة هي حالة نفسانية يتوقف حصولها على اشتباك الاخلاق النفسانية بعضها ببعض، ومن ثم قيل: هو حسن الصورة الباطنة التي هي الصورة الناطقة، كما ان حسن الخلق هو حسن الصورة الظاهرة، وتناسب الاجزاء، الا ان حسن الصورة الباطنة قد يكون مكتسبا، ولذا قد تكررت الاحاديث في الحث به وبتحصيله. وقال الراوندي (ره)، في ضوء الشهاب: الخلق السجية والطبيعية، ثم يستعمل في العادات التي يتعودها الانسان من خير أو شر، والخلق ما يوصف العبد بالقدرة عليه، ولذلك يمدح ويذم به، ويدل على ذلك قوله (ص): خالق الناس بخلق حسن. واما الاخبار الدالة على مدح حسن الخلق فكثيرة، قال رسول ا صلى ا عليه وآله، في وصاياه (115) لعلي (ع): يا علي ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقا ؟ قال: بلى يارسول ا. قال: أحسنكم خلقا، وأعظمكم حلما، وابركم بقرابته، وأشدكم من نفسه انصافا - الى ان قال (ص) - لافقر أشد من الجهل، ولامال أعود من العقل، ولا وحدة اوحش من العجب، ولاعقل كالتدبير، ولاورع كالكف عن محارم ا تعالى، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكر، الخ (116). والذيل رواه في البحار: 2 من 15، ص 209، س 1 عكسا، في الحديث 53، من باب حسن الخلق، عن معاني الاخبار.

---

(115) رواها في الحديث 1، من باب نوادر الفقيه: 4، 254 معنعنا. (116) وقريب منه رواه الغزالي انه قالا لابي ذر. وحكي عن سنن ابن ماجة تحت الرقم 4218، كما في المحجة البيضاء: 5، 92.